



أخبار

رقم: 73

الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) يدعو إلى اتباع منهجية محددة لإجراء لفحص فيروس كورونا للمسافرين قبل المغادرة

22 أيلول 2020 (جنيف) دعا الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) إلى تطوير واتباع فحص سريع لفيروس كورونا بحيث يكون قابلاً للتطبيق بشكل سريع ودقيق وبتكلفة معقولة ، وقابلاً للتطبيق على المسافرين وعلى نطاق واسع ، وممنهج لجميع الركاب قبل مغادرتهم باعتباره بديلاً لإجراءات الحجر الصحي؛ من أجل إعادة تشغيل قطاع النقل الجوي والروابط العالمية. وستعمل إياتا؛ بالتعاون مع منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) والهيئات الصحية عالمياً، على تنفيذ هذا الإجراء سريعاً.

شهدت مستويات السفر الدولي انخفاضا عن مستوياتها في عام 2019 بنسبة 92%. فقد مضى على تعطل حركة النقل الجوي عالمياً أكثر من نصف عام نتيجة إغلاق الدول لحدودها من أجل مكافحة فيروس كورونا. ومنذ ذلك الحين، أعادت بعض الحكومات فتح حدودها ولكن بشكل حذر الأمر الذي فرض الكثير من القيود على إعادة التشغيل ومنها إجراءات الحجر الصحي غير العملية ، أو التغييرات المتكررة من قبل الحكومات في منظومة الإجراءات الصحية والتي تجعل التخطيط المسبق للسفر مستحيلاً.

وبهذا الخصوص، علق السيد ألكساندر دي جونياك، المدير العام والرئيس التنفيذي للإتحاد الدولي للنقل الجوي قائلاً: " يعد إجراء فحص فيروس كورونا بشكل منهجي لجميع المسافرين قبل مغادرتهم العامل الرئيسي لاستعادة حرية التنقل عبر الحدود . إذ سيتمنح هذا الإجراء الحكومات الثقة في فتح حدودها دون الاستعانة بنماذج تحليل مخاطر معقدة تشهد تغييرات مستمرة على القواعد المفروضة على السفر. ويعطي للناس حرية السفر بثقة، مما سيعيد الملايين من الأشخاص للعمل."

إن التكلفة الاقتصادية المرتفعة الناتجة عن تراجع النقل الجوي العالمي جعلت الحكومات تشتت في إيجاد حلول لفتح الحدود واعتبارها أولوية لها . فإذا استمر قطاع الطيران بالانهيار، سيؤدي ذلك إلى المزيد من الصعوبات التي يواجهها الناس والاقتصاد العالمي جراء هذه الأزمة- فهناك 65.5 مليون وظيفة على الأقل معتمدة على قطاع الطيران ومعرضة للخطر قبل نهاية الجائحة. هذا إضافة إلى زيادة في الدعم الحكومي اللازم لتجنب الانهيار ؛ حيث يُقدَّر بأنَّ الخسارة الحالية في العوائد تتجاوز 400 مليار دولار، وكان القطاع قد تهيأً لتسجيل صافي خسارة قياسي يزيد عن 80 مليار دولار أمريكي في عام 2020 وفقاً لسيناريو انتعاش أكثر تفاؤلاً مما كشفه الواقع.

وفي ضوء ذلك، قال السيد دي جونياك: "السلامة هي أولى أولويات الطيران والذي يعتبر الوسيلة الأكثر أماناً للنقل؛ نتيجة لتعاون جميع الأطراف المعنية بصناعة الطيران مع الحكومات من أجل تنفيذ معايير عالمية. ومع الارتفاع اليومي في التكلفة الاقتصادية المرتبطة بإغلاق الحدود، وانتشار الموجة الثانية من العدوى، ينبغي لقطاع الطيران أن يستغل تلك الخبرة في التظافر مع الحكومات ومزودي خدمات الفحص



الطبي لإيجاد حل لفحص سريع، ودقيق، ومعقول التكلفة، وسهل التطبيق على نطاق واسع، يمكّن العالم من إعادة الترابط والتعافي."

الرأي العام

كشف استطلاع للرأي قامت به إياتا عن تأييد قوي لإجراء فحص فيروس كورونا خلال إجراءات السفر. حيث أيد ما يقارب 65% من المسافرين الذين استجابوا للاستطلاع عدم اشتراط الحجر الصحي في حال كانت نتيجة الشخص الخاضع للفحص سلبية.

ويتضح تأييد المسافرين لإجراء الفحص من النتائج التالية للاستطلاع:

- 84% أيدوا اشتراط إجراء الفحص لجميع المسافرين
- 88% أبدوا استعدادهم للخضوع للفحص كجزء من إجراءات السفر

إضافةً إلى فتح الحدود، أشار استطلاع الرأي أيضًا إلى أنّ إجراء الفحص سيساعد في إعادة بناء ثقة المسافرين بالطيران. وقد أشار المشاركون في الاستطلاع إلى أنّ تنفيذ إجراءات الفحص لجميع المسافرين يمنحهم الشعور بالأمان والثقة، باعتباره يأتي بالمرتبة الثانية بعد وضع الكمادات. وأيضًا، يعدّ توفر فحص سريع لفيروس كورونا من بين ثلاثة إشارات يتطلع إليها المسافرون للتأكد من أنّ السفر آمن (إلى جانب توفر لقاح أو علاج لفيروس كورونا).

الجوانب العملية

تتمثل دعوة الاتحاد الدولي للنقل الجوي في تطوير فحص يلبي معايير السرعة، والدقة، والتكلفة المعقولة، وسهولة الاستخدام، وإمكانية إدارته بطريقة ممنهجة من قبل الحكومات باتباع معايير دولية متفق عليها. ويتابع إياتا هذا الموقف من خلال منظمة الطيران المدني الدولي، فهي تقود جهود تطوير وتنفيذ معايير عالمية للتشغيل الآمن لخدمات الطيران الدولي وسط جائحة كوفيد-19.

إن العمل على تطوير فحص كوفيد-19 يتقدم بشكل سريع من كافة العوامل – السرعة، والدقة، والتكلفة المعقولة، وسهولة الاستخدام، وقابلية توسيع النطاق. ومن المتوقع إيجاد حلول قابلة للتنفيذ في الأسابيع القادمة. حيث قال السيد دي جونيك: "،إننا نرسل إشارة واضحة حول احتياجات قطاع الطيران من خلال الدعوة لوضع نهج عالمي لإجراء فحص كوفيد-19 لجميع المسافرين قبل مغادرتهم. وإننا في الوقت الراهن نكتسب معرفة عملية من برامج الفحص الموجودة مسبقًا باعتبارها جزءًا من مبادرات اتفاقيات دوائر السفر الآمنة أو ممرات السفر الآمنة المطبقة حول العالم. ويجب علينا أن نستمر بهذه البرامج القيّمة التي تقودنا في الاتجاه الصحيح من خلال بناء تجربة الفحص، وتسهيل السفر الأساسي، وإظهار فاعلية إجراء الفحص."



يُعدّ إجراء فحص كوفيد-19 قبل المغادرة الخيار المفضّل؛ حيث يوفر بيئة "آمنة" في جميع مراحل السفر. إذ يؤدي إجراء الفحص عند الوصول إلى إضعاف ثقة الركاب بسبب احتمال تطبيق الحجر الصحي في بلد الوصول في حال كانت نتيجة الفحص إيجابية.

سيواجه دمج إجراء الفحص في عملية السفر العديد من التحديات من حيث وضع بروتوكولات الإدارة الآمنة للفحص واسع النطاق على مستوى جميع الأطراف المعنية في القطاع. حيث قال السيد دي جونياك: "تعدّ إجراءات منظمة الطيران المدني الدولي أساسية في اتفاق الحكومات على معيار عالمي واحد يمكن تنفيذه بفاعلية والاعتراف به عالميًا. ونتيجة لذلك، ستحتاج شركات الطيران، والمطارات، ومصنعو المعدات، والحكومات إلى العمل بتوافق تام لكي نتمكن من إنجاز ذلك سريعًا. فكل يوم يمر على تعطّل القطاع يُخاطر بخسارة مزيد من الوظائف وزيادة المصاعب الاقتصادية."

لا ترغب الإياتا أن يصبح فحص كوفيد-19 عنصرًا ثابتًا خلال عملية السفر على المدى الطويل. ولكن تتفهم أن يُصبح ضروريًا في المدى المتوسط حتّى يعاود قطاع النقل عمله كالمعتاد. وحول ذلك، قال السيد دي جونياك: "يرى العديد أنّ تطوير اللقاح هو المنجي من الجائحة. وحتّى سيشكّل ذلك خطوة مهمة، لكن حتّى بعد الاعتراف دوليًا بلقاح فعّال، يربّح أن يستغرق تكثيف الإنتاج والتوزيع أشهرًا عدّة. وبالتالي، سيشكّل إجراء الفحص حلًا مؤقتًا ضروريًا جدًّا."

تحديد الأولويات

لا يعتبر النقل الجوي القطاع الوحيد الذي يحتاج بشدّة لإجراء الفحص. فبحسب ما قال السيد دي جونياك: "يجب أن تشكّل احتياجات العاملين في المجال الطبي أولى الأولويات. كما نُدرِك أنّ المؤسسات التعليمية وأماكن العمل ستتنافس أيضًا من أجل الحصول على إمكانيات فحص شامل فعّال. هذا ويجب على صنّاع السياسات النظر في الحافز الاقتصادي الذي يمكن للطيران وحده تقديمه عند تحديد الأولويات فيما يتعلق بموارد الفحص الخاصة بهم. فعلى سبيل المثال، ستحفظ إعادة الربط العالمي وظائف السفر والسياحة – والتي تشكّل ما نسبته 10% من التوظيف العالمي، والتي تضررت بشدّة من هذه الأزمة. هذا بالإضافة إلى الدور الحاسم الذي يؤديه الطيران في تسهيل التجارة والأعمال العالمية. وينبغي لإعادة فتح الحدود المدعمة بإجراء فحص ممنهج لجميع الركاب قبل مغادرتهم أن تندرج ضمن قائمة أولويات الحكومات."

[اقرأ تعليقات ألكساندر دي جونياك](#)

ملاحظات للمحرّرين:

- يمثّل اتحاد النقل الجوي الدولي (الإياتا) ما يقارب 290 شركة طيران، أي ما نسبته 82% من الحركة الجوية العالمية.
- يمكنك متابعتنا على تويتر عبر الرابط <https://twitter.com/iata> للاطلاع على التصريحات، ومواقف السياسات، والمعلومات الأخرى المفيدة حول القطاع.



- تم التكليف باستطلاع رأي المسافرين المشار إليه في هذه النشرة من قبل اتحاد النقل الجوي الدولي. حيث أُجريت ما مجموعه 4700 مقابلة عبر الإنترنت خلال الفترة ما بين 25 آب و31 آب في 11 سوقًا (أستراليا، وكندا، وتشيلي، وفرنسا، وألمانيا، والهند، واليابان، وسنغافورة، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة). بلغ حجم العينة 500 في جميع الدول بخلاف تشيلي، واليابان، والإمارات العربية المتحدة، وسنغافورة حيث كانت العينة 300. وقد أعدت شركة روكاند داتون للأبحاث والاستشارات استطلاع الرأي والتطيل، في حين قامت شركة ديناتا بجمع البيانات وجدولتها.